

### بين القبور

أممتُ يوماً مدفناً في المهجرِ  
فرأيتُ أن الموت ليس بمانعِ  
فوقفت ما بين القبور مسائلاً  
واجبات طرفي في بقايا الاعصرِ  
بؤس الحفارة أو حفاوة مؤثرِ  
واتيت اروي ما رايت لمعشري

\*\*\*

شمخت قبور شيدت بالمرمر  
من كل رمس قد احيط بجنة  
في ظله نمت الورود زكية  
نظرت صفائه الى اعلى السما  
قد زخرف البناء فيها شكلها  
واجاد فيها الناقدون نقوشهم  
فغدت تصيد عيون من مروا بها  
اصحابها اهل الغنى رقدوا بها  
كانوا قديماً في الزمان ملوكه

\*\*\*

ما قرب هاتيك القبور على الثرى  
عفت الرياح العاصفات ترابه  
لم يكسه نبت الحقول وما نما  
ما كلالوه بالورود محبةً  
ما ناح إلا اليوم فوق ترابه  
تنبو عيون القوم عنه حينما  
حجر على قبر كئيب منكر  
ومحته افواه السحاب الممطر  
ما فوقه ورد الرياض المزهر  
ما شيدوه متقناً بالمرمر  
ما جاءه متودد بتحسر  
ترنو الى اثاره بتظير

درست معالمه فاصبح مقفراً  
 في جوفه دفنوا فقيراً بأسأً  
 عاش الحياة ولم ينق طعم الهنا  
 ومضى وما احد بكاه نادياً  
 اما بداخله فليس بمقفر  
 لا بالقوي وليس بالمتجبر  
 وقضى تعيساً في عذاب اكبر  
 وبموته اهل الورى لم تشعر

\*\*\*

وقفت عليّ النفس في تسألها  
 سيرى بنا فقبورهم كقصورهم  
 فد ثقلوها بالرخام وما دروا  
 قد ظللوهما بالورود وما دروا  
 قد زينوها بالدمى من خارج  
 جيف تغطيها الصفائح كلها  
 قبر الفقير لانت احسن منظراً  
 وطنتك ارجلهم ورمزك ههنا  
 ان ينكروا قبراً لجسمك فالسما  
 اكذا التساوي؟ قلت لا تحيري  
 ولهم بها منا احتقار المزدري  
 تقل الصفائح عند يوم المحشر  
 ان الورود تدوم بضعة اشهر  
 وتجاهلوا عن داخل لم يغفر  
 ظلم وفحشاء وفرط تكبر  
 ولانت اكثر عبرة للمبصر  
 ساوت مذاته عزازة قيصر  
 وطن لمسكين فقير منكر  
 ( أليف )